

نهج السعادة

[348] التي تأخذ بالاعناق، ويرتعد منها جوانح الخاشعين، واضلع المتدكرين، وتأخذ بأنفاسهم إلى التراقي، وتصعد بروحهم إلى الخناق، كالكتب المتقدمة وإن أمعنت النظر في الكتاب الاخير المتواتر بين أهل العلم انه كتبه أمير المؤمنين (ع) إلى ابن عباس، تجده انه كتاب إلى شخص كاد أن يتلف من الحزن، ويهلك من وجده على فوات مطلوبه وما كان يسره، وتستفيد استفادة قطعية أن المكتوب إليه يترشح منه عرق الانفعال، ويسيل منه ماء الندامة والاعتاذ، وانه لما بلغه الكتاب سره وانتفع به، بما لم يسره أمر ولم ينتفع بعد رسول الله (ص) بشئ مثله، وهذا لا ينطبق على شئ من حالات ابن عباس إلى على الحالة المبحوث عنها (2). - 172 - ومن كتاب له عليه السلام إلى ابن عباس رحمه الله قال ابن شهر آشوب السروي (ره) وكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابن عباس: أما بعد فلا يكن حظك في ولايتك ما لا تستفيده (1) ولا غيظا تشفيه، ولكن إماتة باطل وإحياء حق.

(2) _____ ولعل في تلك القضية بعينها كتب إليه

أمير المؤمنين (ع) الكتاب التالي وتاليه، على ما يستشعر من ألفاظهما، ويستأنس من عباراتهما لا سيما الثاني. (1) وفي بعض كلمه (ع) في غير المورد: (لا يكن همك في ولايتك _____ مالا) الخ.